العازل الذي يمتد على طول الحدود مع لبنان في محاولة لمنع تسلل الفدائيين الى داخل الارض المحتلة(٢٧).

ان اسرائيل تدرك جيدا وعلى الرغم من النتائج الجيدة التي حصلت عليها من الخطوط المحصنة في الشمال ، ان هذه التحصينات والخطوط الدفاعية سرعان ما تنهار في حال تعرضها لهجمات منظمة ومكثفة كالتي حصلت ضد « خط بارليف » على القناة . لذلك تظل تعتمد بصورة اساسية على طيرانها ومدرعاتها ووحدات مدفعيتها المحمولة جوا القادرة على الانتقال في ميادين القتال بسرعة كبيرة(٢٨).

(٥) **اعادة تنظيم القيادات والوحدات المقاتلة** : لقد منيت اسرائيل بخسائر فادحة في الحرب الاخيرة ، وكان طبيعيا أن تلجأ بعد توقف القتال الى تغيير قياداتها وتجديدها بما يتناسب ودروس الحرب. لقد تغيرت صورة القيادة العسكرية العليا في اسرائيل بسبب حرب رمضان ، واضطر وزير الدفاع ورئيس الاركان ومدير شعبة الاستخبارات ومجموعة كبيرة من كبار جنرالات وقادة الجيش الى الاستقالة ، كما شملت التسريحات أعدادا كبيرة من القادة الميدانيين في الجيش من الذين ينتمون الى الجيل الثاني. ان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها الجيش الاسرائيلي الى هذه الاستقالات والاقالات الجماعية . وكان الجنرال دافيد اليعازر قد قام قبل الحرب أي في عام ١٩٧٢ وبداية العام ١٩٧٣ باستبدال قادة الاقسام والفروع في القيادة العامة كما استبدل قادة المناطق والاسلحة المختلفة والسكرتيرين العسكريين لرئيس الحكومة ووزير الدفاع والناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي . وقد شملت هذه الاجراءات مجموعة من كبار الضباط منهم « أهارون ياريف » رئيس شعبة الاستخبارات ، « شلومو لاهاط » رئيس شعبة الطاقة البشرية ، « مردخاي هود » قائد سلاح الجو ، « ابراهام بوتسر » قائد سلاح البحرية ، « ارئيل شارون » قائد المنطقة الجنوبية وسيناء ، « رحبعام زئيفي » قائد المنطقة الوسطى و« دان لانر » قائد القوات المدرعة في سيناء . اما بعد الحرب فشملت هذه التسريحات والاقالات والاستقالات مجموعة ثانية لا تقل اهمية عن المجموعة الاولى شملت موشي دايان ، واسرائيل تال ، والياهو زعيرا ، وشلومو اغونين ، ودافيد اليعازر ويتسحاق حوفي وكان ابراهام مندلر (قائد القوات المدرعة في سيناء) قد قتل في بداية المعارك. وهكذا تقلص عدد قادة الصف الاول والقادة الميدانيون في الجيش .

لذلك وجدت القيادة الاسرائيلية ان الجيش اصبح يعاني من نقص خطير في القادة الكبار بالاضافة الى النقص الحاصل بالطاقة البشرية . واصبحت القيادة مدركة لخطورة الوضع بسبب النقص في قادة الالوية والمناطق والكتائب والشعب والفروع . لقد وجدت القيادة انها ستحتاج الى سنتين او ثلاث سنوات لتأهيل الضباط الصغار لشغل مناصب عالية(٢٩).

وقد علق رئيس الاركان على هذا الوضع بقوله « يمكن نظريا ترفيع الضباط الصغار ولكن الترفيع السريع قد يؤدي الى ضرر خطير في نوعية الجيش ، لذا يجب بذل الجهود لتجنيد ضباط اكفاء وذوي تجارب قتالية في الجيش الدائم وذلك من الاحتياط ولو الى فترة محدودة الى أن يتم تأهيل الضباط الصغار »(٣٠).

ومما زاد الامور تعقيدا وخطورة ان القيادة لجأت الى تكوين تشكيلات مقاتلة جديدة وهذه احتاجت الى قادة أكفاء ، لهذا واجهت القيادة صعوبة في ايجاد القادة المناسبين لهذه الوحدات . ثم انه كلما زاد تعدد الجبهات وكبرت مساحاتها كلما تطلبت أعدادا كبيرة من الوحدات المدربة المجهزة ، التي بدورها ستكون بحاجة الى قادة جدد ، لذلك